رفض الهدنة يعيد المواجهة الأمريكية الإيرانية إلى المربع الأول

الاثنين 28 سبتمبر 2026 06:30 م

تـدخل المواجهـة بين الولايات المتحـدة وإيران مرحلـة جديـدة من التعقيـد، بعـد رفض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مقترحًا إيرانيًا لوقف الأعمال العدائية لمدة 7 أيام، يتضمن إعادة فتح مضيق هرمز واستئناف المفاوضات بشأن البرنامج النووي.

ويكشف رفض المقترح عن اتسـاع الفجوة بين شـروط واشـنطن وطهران، رغم اسـتمرار قنوات الاتصـال غير المباشـر عبر وسـطاء، وفي مقدمتهم قطر، بالتزامن مع بقاء الخيارات العسكرية والاقتصادية مطروحة على الطاولة.

وفي الوقت الـذي تحاول فيه طهران تقـديم صـيغة زمنيـة لخفض التصـعيد وإعادة حركـة الملاحـة في أحـد أهم الممرات البحريـة العالمية، يتمسك ترامب بأوراق الضـغط الأمريكية، وعلى رأسـها العقوبات والحصار البحري، مطالبًا بمسار تفاوضـي يقود إلى اتفاق أوسع من مجرد هدنة مؤقتة.

خطة إيرانية لفتح مضيق هرمز

طرحت إيران عبر وسطاء، بينهم قطر، خطة تمتد 7 أيام لوقف الأعمال العدائية وإعادة حركة الملاحة الطبيعية في مضيق هرمز، إلى جانب استئناف المفاوضات حول برنامجها النووي.

وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن الخطة يمكن أن تبدأ فور موافقة واشـنطن، موضحًا أن الإجراءات الأولية تستغرق نحو 4 أو 5 أيام، على أن يعاد فتح المضيق أمام الملاحة في اليوم السادس.

وبحسب التصور الإيراني، يبـدأ في اليوم السابع التفاوض مع الولايات المتحـدة حول ما وصـفه عراقجي بـ"الاتفاق النهائي"، بما يجعل إعادة فتح المضيق جزءًا من مسار تفاوضي أوسع وليس إجراءً منفصلًا عن الملف النووي.

كمـا شـملت المبـادرة وقف الأعمـال العدائيـة خلال فترة الأيام السـبعة، بما في ذلك التصـعيد في لبنان، في محاولـة لربط وقف المواجهة العسكرية بمسار سياسي شامل.

شروط طهران مقابل إعادة الملاحة

لم تطرح إيران إعادة فتح مضيق هرمز بصورة منفصلة، إذ ربطت الخطوة بمجموعة من الإجراءات التي تريد من الولايات المتحدة تنفيذها.

وتشمل المطالب الإيرانية الإفراج عن 12 مليار دولار من الأصول المجمـدة، ورفع العقوبات المفروضة على النفط الإيراني، وإنهاء الحصار البحري الأمريكي على الموانئ الإيرانية.

وتستند الخطة، وفق المعطيات الواردة، إلى مذكرة تفاهم سبق توقيعها في إسلام آباد في 17 يونيو، قبل أن تنهار التفاهمات لاحقًا وسط تصاعد المواجهة بين الطرفين.

وتكشف هذه الشروط عن جوهر الخلاف؛ فطهران تريد ضمانات وإجراءات اقتصادية وسياسية قبل الانتقال إلى مفاوضات جديدة، بينما تريد واشنطن استخدام الضغوط القائمة للحصول على تنازلات تتعلق بالبرنامج النووي وأمن الملاحة.

لماذا رفض ترامب المقترح؟

بحسب تقرير نشرته صحيفة "وول ستريت جورنال"، نقلًا عن مسؤولين أمريكيين لم تسمهم، رفض ترامب المقترح الإيراني سريعًا، وسط شكوك داخل الإدارة الأمريكية بشأن استعداد طهران لتنفيذ المطالب التي تطالب بها واشنطن.

وتتركز الأهداف الأمريكية، وفق التقارير، على منع إيران من امتلاك سلاح نووي وإعادة حرية الملاحة عبر مضيق هرمز، وهو ما يجعل الحصار البحري بالنسبة إلى الإدارة الأمريكية أداة ضغط أساسية في التفاوض.

ولا يبدو ترامب مستعدًا، وفق هذه المعطيات، للتخلي عن تلك الورقة مقابل هدنة محدودة بـ7 أيام، خصوصًا أن إيران تربط استئناف الحوار النووي بتنفيذ شروطها أولًا.

وبذلك بقيت المفاوضات أمام عقدة أساسية: واشنطن تريد الحفاظ على الضغط حتى تحصل على تنازلات، بينما تصر طهران على الحصول على مقابل واضح قبل تقديم تنازلات جديدة.

الاتصالات لم تتوقف بين واشنطن وطهران

رغم رفض الخطة الإيرانية، لم تنقطع الاتصالات بين الجانبين، إذ تستمر المحادثات بصورة غير مباشرة عبر وسطاء إقليميين.

وأشار مسؤول أمريكي، في تصريحات نقلها موقع "أكسيوس"، إلى استمرار الاتصالات بين واشنطن وطهران، بما في ذلك بشأن الملف النووي، ووصفها بأنها "إيجابية وبناءة".

وتحاول قطر ووسطاء آخرون نقل الرسائل بين الطرفين وإعادة تحريك المسار السياسي، خصوصًا مع استمرار المخاوف من اتساع المواجهة وتأثيرها على الملاحة وأسواق الطاقة.

وجاءت هذه التحركات بالتزامن مع اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، حيث جرت اتصالات بوساطة بين مسؤولين أمريكيين وإيرانيين، بمشاركة مبعوثين أمريكيين، من بينهم جاريد كوشنر وستيف ويتكوف.

ووصف ترامب أحد الاجتماعات بأنه "جيد جدًا"، بينما قالت قطر إن وزير خارجيتها بحث مع الرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان سبل خفض التصعيد وشروط استئناف الحوار.

مضيق هرمز يتحول إلى ورقة ضغط

وفي خضم المواجهة السياسية، دخلت حركة الملاحة نفسها في دائرة الضغوط المتبادلة.

فقد أصدرت هيئة إدارة الممر المائي للخليج الإيرانية "بي جي إس إيه" بيانًا حذرت فيه مالكي السفن من إقدام بعض المستأجرين على إلزام السفن بالإبحار عبر مسارات غير معتمدة داخل مضيق هرمز.

وقالت الهيئـة إن اسـتخدام مسارات غير معتمـدة قـد يعرض السـفن ومالكيها وقباطنتها وأطقمها لخسائر مادية وبشـرية، كما قد يؤدي إلى فرض قيود مشددة على عبور السفينة المعنية للمضيق مستقبلًا.

وأضافت أن المسـتأجرين الذين تثبت مخالفتهم للتعليمات سـتضاف شـركاتهم إلى قائمة عدم الامتثال، مع إمكانية تقييد عبور جميع السفن التابعة لها مضيق هرمز.

وتعكس هذه التحذيرات مدى حساسـية الوضع الملاحي في المضـيق، الذي يمثل أحد أبرز ممرات الطاقة والتجارة في المنطقة، ويجعل أي اضطراب في حركة العبور ذا تأثير يتجاوز حدود المواجهة الأمريكية الإيرانية.

عُمان تدعو لحماية الملاحة

وفي مواجهة مخاطر التصعيد، دعت سلطنة عمان إلى تكثيف الجهود الدولية لحماية حركة الملاحة والتجارة العالمية عبر مضيق هرمز.

وقال وزير الخارجيـة العماني بـدر البوسـعيدي، خلال كلمـة أمام الجمعيـة العامـة للأمم المتحـدة في نيويورك، إن التصـعيد العسـكري يهدد استقرار المنطقة وأسواق الطاقة العالمية، مشددًا على ضرورة العودة إلى الحلول السياسية.

وأكـد البوسـعيدي التزام بلاده بمواصـلة جهودها لحمايـة الملاحـة في المضـيق، مسـتندًا إلى مبادئ القانون البحري واتفاقيـة الأمم المتحـدة لقانون البحار.

كمـا دعا الأطراف الدوليـة إلى التنسـيق مع مسـقط لضـمان مصالـح الـدول التي تعتمـد على الممر المائي، وطالب بضـبط النفس وتغليب الحوار السياسي بدلًا من استخدام القوة.

وتزامن ذلك مع تأكيـد عمان تضامنها مع دول مجلس التعاون الخليجي في الإجراءات الراميـة إلى حمايـة أمنها وسـيادتها، إلى جانب تجـديد موقفها الداعم للتسويات السياسية في أزمات المنطقة.

حسابات ترامب تتجاوز الهدنة المؤقتة

تشـير التقارير الأمريكيـة إلى أن ترامب يسـعى إلى اتفاق يتجاوز وقف القتال لفترة قصـيرة، ويركز على مجموعة من الأهداف، أبرزها منع إيران من امتلاك سلاح نووي وضمان حرية الملاحة عبر مضيق هرمز.

وفي الوقت نفسه، أوردت صـحيفة "التـايمز"، نقلًا عن مصادر أمريكيـة، أن ترامب يعلن تمسـكه علنًا بإجبار طهران على قبول اتفاق بشأن برنامجها النووي، بينما يعبر في محادثات مغلقة عن شكوك بشأن إمكانية الوصول إلى اتفاق يحقق مطالبه.

وتضيف التقارير أن احتمال العودة إلى العمل العسكري لا يزال قائمًا، حتى مع استمرار المسار الدبلوماسي.

وتـدخل الانتخابات النصـفية الأمريكية المقررة في نوفمبر ضـمن الحسابات السياسـية التي تناقشـها التقارير، إذ يمكن لأي اتفاق يؤدي إلى تهدئة المواجهة أن ينعكس على أسعار النفط والوقود، التي شهدت ارتفاعات مرتبطة بالحرب واضطراب حركة الناقلات في المنطقة.

ونقلت "وول ستريت جورنـال" عن مصادر أمريكيـة أن ترامب تحـدث مع مقربين منه عن احتمال استئناف القصف ضـد إيران بعـد انتخابات التجديد النصفي، مع التأكيد أن موقفه قد يتغير خلال الأسابيع المقبلة.

تباين داخل المعسكر الإيراني

في المقابل، تتمسك طهران بموقفها القائل إن المفاوضات المتعلقة ببرنامجها النووي لا يمكن استئنافها قبل تنفيذ الشروط التي طرحتها.

وأفـادت تقـارير بـأن وسـطاء عرب نقلوا مقترحـات إيرانيـة متعـددة لإنهاء الحرب، بالتزامن مع اعتراف مسؤولين إيرانيين بتفاقم الضـغوط الاقتصادية داخل البلاد.

لكن التقارير نفسـها تحدثت عن اختلاف في المواقف داخل النظام الإيراني، إذ تشـير إلى أن الحرس الثوري لا يبدو مسـتعدًا لمناقشة صـيغ جديدة للاتفاق، بينما يستعد لاحتمال استمرار المواجهة لفترة طويلة.

ويعني ذلـك أن أي مفاوضـات مسـتقبلية لن تتوقف فقـط على التفاهم بين واشـنطن وطهران، بل سـتتأثر أيضًا بالمواقف داخل كل طرف، وبمدى قدرته على تمرير أي تنازلات يتم الاتفاق عليها.

رواية كارلسون عن دوافع الحرب

وفي سـياق الجدل الأمريكي حول أهداف المواجهة مع إيران، تحدث المعلق السياسـي الأمريكي المحافظ تاكر كارلسون عن حوار قال إنه جرى بينه وبين ترامب بشأن دوافع الحرب.

وخلال مقابلة مع إذاعة "إن بي آر"، قال كارلسون إنه ناقش مع ترامب اسـتنتاجاته بشأن الأهداف التي تقف وراء المواجهة، بعد حوار سابق أجراه مع السفير الأمريكي لدى إسرائيل مايك هاكابي.

وبحسب روايـة كارلسون، فإنه أبلغ ترامب بأن الحرب لا تسـتهدف فقط البرنامـج النووي الإيراني، وإنما ترتبط أيضًا بتقليص القوة الإقليمية لطهران وتغيير موازين النفوذ في المنطقة.

وقـال كارلسون إنه حـذر ترامب من الانجرار إلى مواجهـة عسـكرية تحت تأثير ضـغوط إسـرائيلية، مضـيفًا أن ترامب رد عليه، وفق روايته، بعبارة تتعلق بحتمية الموت وعدم أهمية ذلك في نهاية المطاف.

ولم يقـدم كـارلسون في المقابلـة دليلًا مسـتقلًا يثبت تفسـيره لـدوافع الحرب، كما أن ما أورده يمثل روايته الشخصـية للحوار وموقفه من السياسة الأمريكية تجاه إيران.

وفي أعقاب ذلك، جدد كارلسون دعوته إلى تفعيل التعديل الخامس والعشرين من الدستور الأمريكي، الذي ينظم إجراءات التعامل مع عدم قدرة الرئيس على أداء مهامه.

ميديا

فضيحة... مسئولون باتحاد الملاكمة يطلبون 81 ألف جنيه من عمرو خالد و90 ألفا من حسام حسن مقابل المشاركة بأولمبياد البحر المتوسط

الخميس 16 يوليو 2026 01:00 م

ميديا

خصم 50% على مونوريل شرق النيل يكشف أزمة التسعير وضعف إقبال محدودي الدخل

الجمعة 22 مايو 2026 06:30 م

مقالات متعلقة

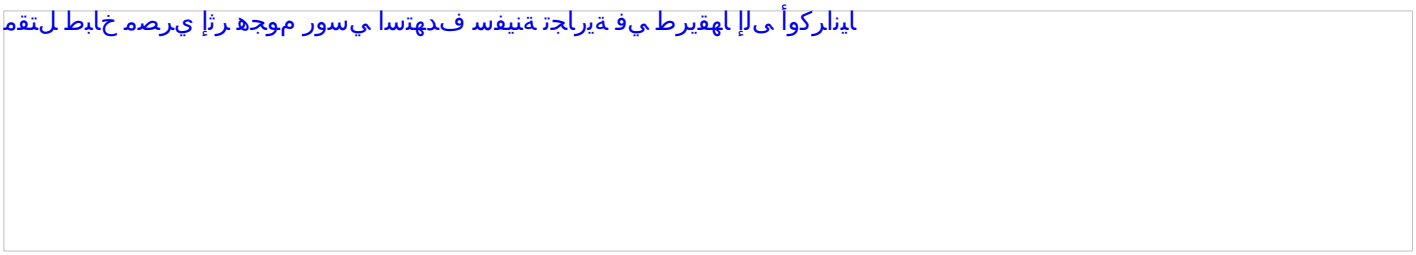

مقتل طباخ مصري إثر هجوم روسي استهدف سفينة تجارية في طريقها إلى أوكرانيا

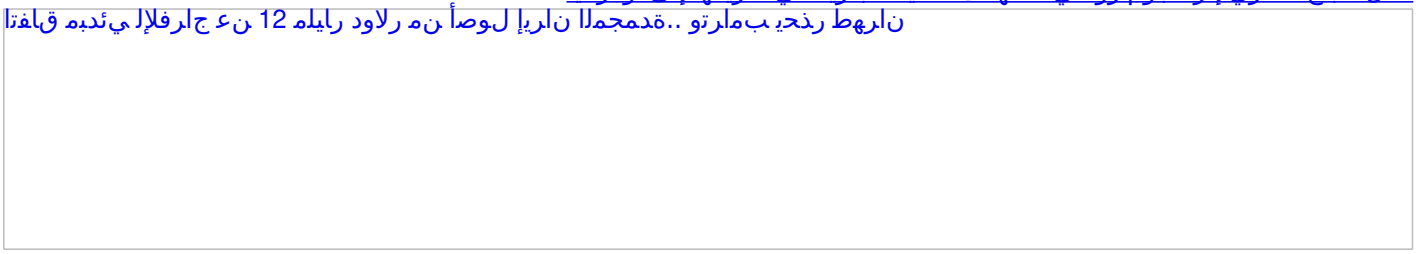

اتفاق مبدئي للإفراج عن 12 مليار دولار من أصول إيران المجمدة.. وترامب يحذر طهران

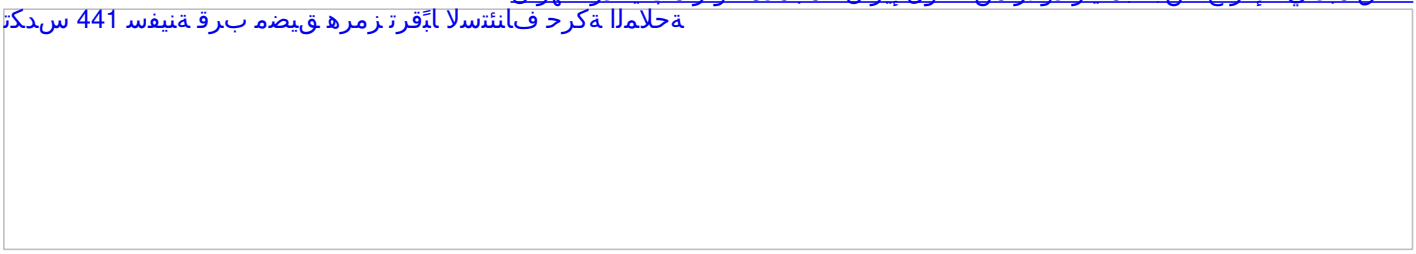

تكدس 441 سفينة قرب مضيق هرمز ترقبًا لاستئناف حركة الملاحة

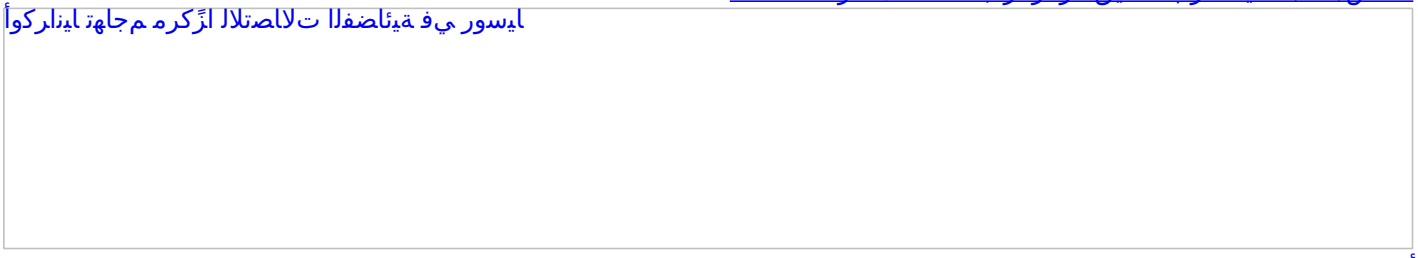

أوكرانيا تهاجم مركزًا للاتصالات الفضائية في روسيا

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

إشترك | ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©